مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية | المجلد 14، العدد 4، (السداسي الثاني 2022م)، ص. 493- 526

عدد خاص بالملتقى الدولي

(العلوم الإسلامية من الرصيد التاريخي إلى التفعيل الحضاري)

مَنَاهج تَدرِيس العُلُوم الإسْلَامِيّة بَيْنَ المَاضِي والحَاضِر

Curricula of teaching Islamic sciences between the past and the present

مُحَمّد الهَادِي بُوحنِيك*

جَامعة الجَزَائر، كُلّية العُلوم الإسْلَامِيّة –خروبة (الجزائر)

m.bouhnik@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/30 تاريخ القبول: 2022/05/05 تاريخ النشر: 2022/11/30

ملخص:

هَذَا البَحْث يَهْدفُ أسَاسًا لبَيَان مَنَاهج التّدرِيس القَديمَة عَمُومًا مِن خِلَالِ نَمَاذجَ وَهِيَ: الأزْهَر، الزّيْتُونَة، وَ مَدرسة التّرْبيّة والتّعْليم بقسنطينة قبل ظهور جمعية العلماء ثم التعليم الأصلي وأحواله لنَخْتم هَذَا البَحْث بمُقَارَنَة بَيْن النّظَام الكَلَاسِيكي ونِظَام LMD الحالي بالجَزَائر وفي كل مؤسسة أذكر وَصْفا لحَال المَنَاهِج، تَقْييم نَتَائج المَنَاهِج، مع مُقْتَرَحَاتٌ لِتَقْوِيم المَنَاهِج الحَالِيّة.

الكلمات المفتاحية: مناهج التدريس؛ العلوم الإسلامية؛ الزيتونة؛ الأزه؛ مدرسة التربية والتعليم.

Abstract:

This research is primarily aimed at demonstrating the older curricula in general teaching methods: Al-Azhar, Al - Zaytouna, and the School of Education in Constantine before the emergence of the Society of Scholars, and then the ancient - original - education and its conditions to conclude this research by comparing the classical system with the current LMD system in Algeria.

Keywords teaching methods; Islamic sciences ; Al - Zaytouna; Al-Azhar; School of Education.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لَا تَرْتقِي الأمَمُ إلّا بالتّعْلِيم الجَيّد، والنّاظِرُ فِي أيّام عِزّ أمّة الإسْلَام يَتّضح له جَلِيّا أثر سَلَامَة مَنْهَج التّعْلِيم فِي بِنَاء الأُمم القَويّة مِن كُلّ الجَوَانِب: الدّينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرهَا، وَلَا شَكّ انّ بِنَاء الطّالِب الجَيّد مِنْ أوجب الواجبات إذْ هُو المُعَلّمُ الجَيّد مُسْتَقْبَلًا وهكَذَا دَوالَيْك في سلسِلَة تَرَاكمِيّة يَنْبَنِي بَعْضهَا عَلَى بَعْض، ثُمّ إنّ ضَيَاع حَلَقَة مِن هَذه الحَلَقَات مُنْذرٌ بِشَرّ كَبِير، فَإمّا ظُهُور دُخَلَاء عَلى العِلْم أدْعيَاء، وَإمّا رِضًى بالجَهْل مَع اتّكَالِيّة عَلَى الأمم الأخْرَى وَلَا خَيْر فِي أمّة هَذَا حَالهَا.

وَمن هُنَا كَانَت دِرَاسَة مَنَاهج التّدرِيس القَدِيمَة وَتَطْوِيرهَا وَاجِبَة وأقُول وَاجِبَة لَا لأنّهَا شَيْء مِن تُرَاث أمّة الإسْلَام فَقَط، بَل لأنّهَا كَانت المُحَرّك الأسَاسِي لبِنَاء حَضارَة اسْتَمَرّت لقُرُون، فَقرطُبَة العزّ (دَار العُلُوم) عَلَى ذَلِك شَاهدة، وكذلك الزّيتُونَة وأزْهر المُعزّ وجامعة القرويين وغَيرهم كَثِير، فالتّاريخ يَشْهد أنّ هذه الامّة كَانت سَبّاقة إلَى أعْقَد الاكتِشَافَات العلميّة بَيْنَمَا لَا تُصلِح بَاقِي الأمم الطّعام بالمِلح، ولَا تَعْرف بَاقِي الأمم لفَضلَاتهَا مَصَارِفًا فَأنْتنَت شَوارعها، ثُمّ نَجدهَا – أي هذه الأمة - الآن فِي مؤخرة الموكب عَاجزَة عن اللحَاق بالرّكب.

وَلَا شَكّ أنّ السّبب الأسَاس بَعد مَا عَانتهُ من ويْلَات الاسْتعمار والتّجهيل هو تَذبْذب حَرَكة التّعليم أو فَقدهَا فِي بعْض الأقطار، لذا إنّ درَاسَة مَنَاهج تَدرِيس العُلُوم الإسْلَاميّة السّابقة خُطوَة أولَى لِمَعرفَة سَبب هَذا المَرض الذِي أصَاب أبْنَاء هَذه الأمّة، حَيْث يَتخرّج المُتَخَصّص فِي زمننا دُكْتُورًا وهُو عَاجِزٌ عَن صَدّ شُبْهَة أو بَيَان حَقّ خَارج تَخَصّصه الدّقيق، فالسّعْي إلَى إصْلَاح المَنَاهج خُطْوة أولَى لسَدّ هذه الثَغْرَة وكذلك ثغرة التّعْليم الموازِي الذِي نَخَر الأمّة وفَرّق شمْلهَا بِدَعْوى الجَمع، ثمّ سَدّ الطريق أمام هؤلَاء الذِين يرُومونَ القَطِيعَة التّامّة مَع التّرَاث.

ومِن خِلَال مَاسَبق يتَبَادر إلى الذّهن الإشْكال الآتِي: كَيْفَ كَانَت مَنَاهِج تّدْرِيس العلوم الإسلامية سَابِقًا؟ وَهَل كَانت كَافِيّة لِتَخْرِيج عُلَمَاء يَكفُون الأمّة تَدريسًا وفُتيَا؟ وهَلْ فِي المَنَاهج الحَالِيّة خَلل يعيقُها عَن تَحقِيق الأهداف المَرْجُوّة مِنهَا؟

وللإجَابَة عَلى هَذا الإشكال كَانت هَذه الورَقة البَحثيّة التِي تَنْطَلق من الفرضيات الآتية:

- كانت المناهج القديمة متكاملة بحيث يكتسب الطالب العلوم جميعها في وقت وجهد أقل.
- المناهج الحديثة أرهقت الطلاب مع فائدة قليلة.

- المَنَاهج الحَدِيثَة جَيّدَة من حيْث التّرْتيب والتّنْظِيم غَيْر انّ التّقدِير النّظرِي لا يُمْكنُ تَجْسِيده وَاقعًا.

ولأجْل إثْبَات صحّة هَذه الفَرضيّات أوْ خَطئهَا كَانَ هَذَا البَحْث ويَهْدفُ أسَاسًا لبَيَان مَنَاهج التّدرِيس القَديمَة عَمُومًا مِن خِلَالِ نَمَاذجَ وَهيَ: الأزْهَر، الزّيْتُونَة، مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة قبل ظهور جمعية العلماء المُسْلمِين الجَزَائريّيين لنَخْتم هَذَا البَحْث بمُقَارَنَة بَيْن النّظَام الكَلَاسِيكِي ونِظَام LMD الحالي بالجَزَائر.

مُعْتَمدًا عَلَى مَنَاهجَ بَحْثيّة عَديدَة مِنهَا، المَنْهَج الوَصْفِي والتّحْلِيلي والنّقْدِي، ولَمّا كَان بَحْثًا كَهَذَا .لطُوله وأهَمّيَته لَا تكْفِي وَرَقَات كَهَذه لاسْتقصَاء البَحْث فِيه من كُلّ جَوَانبِه فَإنّي آثرت الاخْتصَار وَعَدم التّطوِيل مَع الاقْتصَار عَلَى المُهمّ مِن التّعَارِيف والقَلِيل من التّرَاجم لعَلّي آتي بالأمر على وجهه دون إخلال.

2. التّعريف بمصطَلحَات العُنوان:

1-2 المناهج:

جمْع مَنْهَجٍ، قَالَ صَاحبُ اللّسَان: وسبيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ. ومَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه. والمِنهاجُ: كالمَنْهَجِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: 48]

وأَنهَجَ الطريقُ: وضَحَ واسْتَبانَ وَصَارَ نَهْجاً واضِحاً بَيّناً [1] والمَقْصود هنا تِلكَ الخطوَات التي يتبعها الدّارس للوصول من مجهول إلى معلوم وقد عرفه عبد الرحمان بدوي بقوله: "الطّريق المؤدّي إلى الكَشْف عَن الحَقِيقة فِي العُلُوم بواسطة طَائفَة من القواعد العامّة تهيمن علَى سير العَقْل وتحدد عَمليّاته حَتّى يصل إلَى نَتِيجَة معلومة [2] .

والمقصود بالمناهج هنا: تلك الخطط المدروسة التي يتبعها المشرفون على الجامعات أو المدارس أو المساجد لتخريج طلبة أكفاء قادرين على العمل بما تتعلموه ومواصلة المسيرة التعليمية دون خلل.

2.2 التدريس:

أصلهَا من دَرَسَ إذَا تَعَلّم قَال ابْن مَنْظُور: {وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ } [الأنعام: 105] قِيلَ: دَرَسْتَ قرأَتَ كتبَ أَهل الْكِتَابِ، ودارَسْتَ: ذاكَرْتَهُم ... لِكَيْ يَقُولُوا إِنك دَرَسْتَ أَي تَعَلَّمَتْ أَي هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عُلِّمْتَ [3]

والتّدْرِيس والتّعْلِيم وَاحد تَبَعًا لأَصْلها اللّغوي بِلَا تَعنّت أو إسرَاف فِي ذكر المَعَانِي الأخْرَى.

2 .3. العُلوم الإسْلَامِيّة:

وَهُنَا نَقْصد بِهَا كُل العُلُوم التِي عَلَاقة وَطِيدة بالدّين الإسْلَامي سَواء أكانت عُلُوم آلة كعلوم اللغة والمنطق وما اشبههما او عُلوم غَايَة كَأصول الدّين والفقه.

فيكون من خلال ماسبق أن القصد من العنوان بمعناه التركيبي هو دراسة تلك المقررات التي كانت تدرس في هذه المؤسسات التعليمية " الزيتونة، الأزهر، مدرسة التربية والتعليم، والجامعات الجزائرية قديما وحديثا" وتقييمها قدر الوسع والطّاقة.

---

[1] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت.711ه)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 ه، 383/2.

[2] عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص 5.

[3] ابن منظور، **لسان العرب** 6/ 79.

3.المناهج الدراسية بجامع الزّيتونة:

1.3 التّعريف بجَامع الزّيتونة:

كَان الفَاتحون إذَا دَخَلُوا بَلدًا أنشَأو فِيه مَا يُثَبّت سلطَان الإسلام في قلوب أهلها وخطّوا في مُدُنها مساجد جامعه، وكذلك كان الحال في إفريقية (تونس).

يُعدّ جَامع الزّيتونة مِن أقدم المَسَاجد الجَامعة بعد القيروان، أسّسه عَبْد اللّه ابْن الحبْحَاب[1] الذِي ولِي إفريقيّة سنة 116ه ولم يكن يعرف في القرون الاولى بالتسمية التي يعرف بها الآن بل يكان يعرف بجامع تونس وقد اختلف النّاس في سبب تسميته بالزيتونة على أقوال ذكره السنوسي في مسامرة الظريف.[2]

وقَدْ كَان مذ نشْأتهِ مَنَارَة للعِلْم إذ دَرّسَ فِيه أئمّة وَتَخرّج منه أئمّة من أشهرهم: يَحْيى بن سَعيد بْن قَيس، وخَالد بن أبي عمران أبو عمر التّونسي، وَأبو الحَسن عَليّ بن زِيّاد .وَبه دَخَل مَذهب مَالك لإفريقيّة ..، وعَبّاس بن الوَليد الفَارسِي، وغَيرهم كَثير [3]

ثُمّ لم تزل مدينة تونس تُنَافس القَيْرَوان بجامعها حَتّى أفل نجْمهَا وانْفرَد بالرّيَادَة إلى القرن الثّانِي عشر ليَزيد عَطاؤه باهتمَام الأمير حسين بن علي، حيث أجرى لمدرّسيها جرايات، وجَاز لنَا أنْ نقُول أنّهَا بدَايَة تشَكّل الزّيتونَة فِي هيئَة أكثر تَنْظِيمَا إلَى أن رسَم الوزِير خير الدّين التّونسي[4] بإعَانَة أحمد بن الخوجَة[5] ومحمد الطّاهر النّيفر خُطّة الدّراسَة والمنَاهج والمقرّرَات فِيه فَتضمّنت الفنون التّاليّة: علْم التّفسير، علم الحَدِيث، علْم التّوْحِيد، عِلْم القُرْآن والتّجْوِيد، علْم المصطَلح، علْم الفقه، علْم أصول الفقه، علْم التّصوّف،

---

[1] عبيد الله هَذَا هُوَ مولى بني سلول وَكَانَ رَئِيسا نبيلا وأميرا جَلِيلًا وخطيبا مصَقعا ولاه هِشَام بن عبد الْملك على الْمغرب بعد عزل عُبَيْدَة بن عبد الرَّحْمَن، يُنْظَر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (ت. 1315ه)،**الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب - الدار البيضاء، 161/1و الرقيق القيرواني، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم (المتوفى: نحو 425 ه) **تاريخ افريقية والمغرب**، تحقيق: د. محمّد زينهم محمّد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ط1، ص66.

[2] محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد الله (ت.1318ه)، **مسامرات الظريف بحسن التعريف** تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994، 1/ص485.

[3] يُنْظَر: مقال: محمد الشّاذلي النيفر، **الزّيتونة في تاريخها**، المجلة العربية لبحوث التّعليم العالي، العدد1، الصّفحَات من 59 إلى 68.

[4] يمظر ترجمته في : محمد محفوظ (ت. 1408 ه)، **تراجم المؤلفين التونسيين**، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط2، 1994 م

[5] تَرجمته عند: محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد الله (ت.1318ه)، **مسامرات الظريف بحسن التعريف** تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994، 80/2.

علْم الميقَات، علْم النّحو، علْم الصّرف، علْم اللّغَة والادب عِلْم السّير والتّاريخ، علم العرُوض عِلْم المنطق، علم آدَاب البَحْث علْم الحسَاب، علْم الهنْدَسَة، علْم المسَاحَة [1]

2.3 مناهج تدريس العلوم الإسلامية بجامع الزيتونة وتطورها:

كَانت المقرّرات الدّراسِيّة فِي الزّيتونة حسَب تَراتِيب 1330هـ مقسمة إلى ثلاثة مراتب: العالية والمتوسطة والأخيرة – المبتدئين - وكَان الأساتذة على ثلاثة مراتب الطبقة الأولى تدرس المرتبة العالية وتشترك مع مدرسي المرتبة الوسطى، والطبقة الثانية يباشرون إقراء المرتبة المتوسطة ويشاركون في إقراء المرتبة الأخيرة، والمتطوعون يختصون بإقراء المرتبة الأخيرة ويمكن أن يؤذن لهم من طرف النظارة العلمية بإقراء المرتبة المتوسطة بعد ثلاث سنين.

ويتميز الشرح في المراحل الأخيرة (المبتدئين) بالاقتصار على مقصود المؤلف دون تطويل مع التنبيه على ما ضعف من الأقوال وما قوي.

وكانت الكتب المقررة كَمَا يَلِي:

[1] يُنْظَر: مقال: محمد الشّادلي النيفر، **الزّيتونة في تاريخها**، الصفحات من 59 إلى 68 بتصرف.

هذا جدول يبين المواد التي كانت تدرّس في الزيتونة طبقا لتراتيب عام 1330هـ [1]

الفن	المرتبة (المستوى)	المقرر
فن علم التفسير	المرتبة العالية	أسرار التنزيل للبيضاوي.
		تفسير الجلالين
	المرتبة المتوسطة	
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
علم الحديث	المرتبة العالية	الموطّأ بشرح الزرقاني.
		صحيح البخاري بشرح القسطلاني.
		صحيح مسلم بشرح الابي إكمال إكمال المعلم.
		الشفا بشرح الشهاب.
	المرتبة المتوسطة	شرح الشبرخيتي على الأربعين النووية.
		شرح اللقاني عليها.
		الشمائل بشرح المناوي أو بشرح الباجوري.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
ومن علم السير	المرتبة العالية	المواهب اللدنية بشرح الزرقاني.
		السيرة الكلاعية: الإكتفاء في مغازي المصطفى.
	المرتبة المتوسطة	الهمزية بشرح الجمل.

[1] نقَلته من: تراتيب التّدريس بجامع الزيتونة، المطبعة الرسمية العربية بحاضرة تونس، 1912م/1330 هـ، من ص 13 إلى 20. وكان على عاتقي ترتيبه وتنظيمه.

	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
ومن علم التوحيد	المرتبة العالية	شرح السعد على مواقف الجرجاني.
		شرح السعد على العقائد النسفية.
		الكبرى للسنوسي.
	المرتبة المتوسطة	الوسطى للشيخ السنوسي.
		شرح سيدي عبد السلام على الجوهرة.
		شرح ابن أبي شريف على مسايرة ابن الهمام.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	الصغرى للسنوسي.
		شرح الباجوري على الجوهرة.
في القراءات	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	الشاطبية بشرح ابن القاصح.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	شرح الشيخ القاضي على الجزرية
		الدرر اللوامع بشرح المارغني.
في أصول الفقه	المرتبة العالية	التوضيح لصدر الشريعة بالتّلويح.
		العضد على مختصر ابن الحاجب.
		المحلي على جمع الجوامع.
	المرتبة المتوسطة	المرآة على المرقاة.
		شرح المنار لابن مالك الشهير بابن فرشته.
		الشرح البيرمي على مختصر المنار.
		شرح التنقيح للقرافي.
		الفية ابن عاصم في الأصول.

	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	الحطاب على الورقات
ومن علم الفقه	المرتبة العالية	التبيين شرح الكنز.
		الدرر شرح الغرر.
		الشيخ سيدي عبد الباقي على المختصر.
		الشيخ سيدي محمد الخرشي عليه.
	المرتبة المتوسطة	الدر المختار برد المحتار.
		شرح الوقاية لصدر الشريعة.
		المنظومة المحبية " عمدة الحكام ومرجع القضاة ".
		شرح الملا مسكين على الكنز.
		المختصر بشرح الدردير.
		التاودي على العاصمية.
		ميارة على لامية الزقاق.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	متن القدوري في الفقه الحنفي.
		الشيخ حسن الصغير نظمه بشرحه.
		كفاية الغلام.
		شرح ابي الحسن على الرسالة.
		عبد الباقي على العزية.
		ميارة الصغير على ابن عاشر.
		ابن تركي على العشماوية.
علم التصوف وآداب الشريعة	المرتبة العالية	الإحياء للغزالي
	المرتبة المتوسطة	الحكم بشرح ابن عباد.

		الطريقة المحمدية.
		النخبة العليا من ادب الدين والدنيا.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
ومن علم النحو	المرتبة العالية	مغني اللبيب
	المرتبة المتوسطة	الأشموني غلى ألفية ابن مالك.
		ابن عقيل عليه.
		التوضيح بشرح التصريح.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	الآجرومية بشرح خالد الأزهري.
		شرح قطر الندى للمصنف.
		المكودي على الألفية.
		شرح المقدمة لخالد الأزهري.
من علمي المعاني والبيان	المرتبة العالية	القسم الثالث من المفتاح بشرح السعد.
		المطول على التلخيص.
	المرتبة المتوسطة	التلخيص بشرح مختصر السعد.
		العصام على السمرقندية.
		شرح السمرقندي على رسالة الوضع.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	الدمنهوري على السمرقندية.
		شرح الملوي على السمرقندية.
ومن علم اللغة والأدب ومنه الانشاء	المرتبة العالية	المزهر
		فقه اللغة
		المرزوقي على الحماسة
		المثل السائر لابن الأثير

	المرتبة المتوسطة	المقامات للحريري.
		العمدة لابن رشيق.
		المعلقات السبع.
		شرح ابن هشام على قصيدة بانت سعاد.
		البردة بشرح السيخ ابن عاشور أو الجامي.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
ومن علم التاريخ	المرتبة العالية	مقدمة ابن خلدون
	المرتبة المتوسطة	
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
ومن علم المنطق	المرتبة العالية	القطب على الشمسية.
	المرتبة المتوسطة	الخبيصي على التهذيب.
		شرح مختصر الشيخ السنوسي.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	شرح الجربي على إيساغوجي.
		الشرح البيرمي عليه.
		شرح الشيخ على السلم.
		شرح الملوي على السلم.
ومن علم الحساب	المرتبة العالية	كشف النقاب.
	المرتبة المتوسطة	النخبة الحسابية.
		القلصادي.
		الرابع من الدروس الحسابية لشفيق.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	دروس شفيق الحسابية: الاول والثاني والثالث.

ومن علم الهندسة	المرتبة العالية	تحرير الطوسي لمقالات إقليدس.
	المرتبة المتوسطة	الدروس الهندسية لشفيق.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
علم المصطلح	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	الفية العراقي بشرح القاضي زكريا
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
علم الفرائض	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	السراجية بشرحها
		الشنشوري على الرحبية.
		شرح الدرة للشيخ ابن ملوكة أو بشرح مؤلفها.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
علم الميقات	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	منظومة ابن غانم في العمل بالربع المجيب.
		رسالة سبط المارديني فيه.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	السوسي مصباح الحلك في علم الفلك
علم الصرف	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	دنقوز على المراح.
		الشافية بالشرح.
	المرتبة الأخيرة	شرح ابن الناظم على لامية الأفعال.

	(المبتدئين)	السعد على الزنجاني.
علم التاريخ والجغرافيا	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	نبذة من تاريخ الاسلام وتاريخ تونس.
		رقم الحلل في نظم الدول.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
علم الرسم والخط	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	المطالع النصرية لنصر الوفائي.
		ابن عاشور على نظم الخراز.
		المارغني على مورد الظمآن.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	عنوان النجابة.
علم العروض	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	الكافي بشرح الدمنهوري.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	
آداب البحث	المرتبة العالية	
	المرتبة المتوسطة	ملا الحنفي على العضدية.
		مسعود الرومي على السمرقندية.
		القوانين لسجقلي زادة.
	المرتبة الأخيرة (المبتدئين)	

3.3 تَحْليلٌ ونتَائج:

إنّ النّاظر لما ذكر من الكتب المقررة في هذا الجامع في ذلك الزّمن ليقف حقيقة على سبب نبوغ تلك الثلّة المباركة التي كَان عَلى يديها أولى حركات التّحرر ومقاومة الاستعمار، فالمتخرّج من الزيتونة إن أتى على ما ذكر كاملا فهو موسوعة برجلَين إلا أنّ كل عمل بشري لا يخلوا من نقائص نجملها فيما يلي:

1. يبدأ الطّلبة في بعض الفنون بمتون كبيرة بعض الشيء وكان الأولى البداية بأقل منها في المستوى الأخير (المبتدئين).
2. بعض الكتب مكررة في مستويات عدة.
3. فيما يخص الفقه بمراحله كان حظ الأسد من نصيب المالكية والحنفية.
4. بعض الفنون غائبة من المستوى الاول واخرى غائبة من المستوى الأول والثاني معا ومنها ما وجد في المرسوم بلا كتاب مقرر كعلم الهيئة ولعل الخيار للمدرسين في اختيار المقرر.

وبما أن المقررات قديمة فإنّ الانتقادات لها قد لا تقدم ولا تؤخر لكن في اقتراح الأفضل ملجأ لمن أراد تقليدهم في مدرسته الخاصة أو مسجده فتدرج في العلوم تدرجا يلائم مستوى الطلبة وقد تكلّم الشيخ ابن باديس في مقال له حول إصلاح التعلم بالزيتونة فأجاد وأفاد وسأورد شيئا من كلامه في آخر هذا البحث.

4. جامع الأزهر:

1.4 التّعريف بجَامع الأزهر:

كَان ولَا زَال المَسْجد هو المَصدر الأول لتخريج العلماء وطلبة العلم، ومن المسْجد انطلَقت الجيوش ومن المَسْجد بدأ كلّ أمر عظيم وهو المكان الأنسب لتنوير الرّأي العام، فكَانَ البَدْء فِي إِنْشَاء الجَامِع الأَزْهَر فِي يَوْم السّبت لسِتٍّ بَقَيْنَ مِنْ جُمَادَى الأُولى، سَنَة تسع وخَمْسِين وَثلاثمِئَة، وكمُلَ بناؤه لتِسعٍ خَلون مِنْ شَهر رَمَضان، سَنة إِحدى وستين وثلاثمائة، وَكُتِب فِيه بِدائرة القَّبّة التِي فِي الرّوَاق الأَول، وَهِي عَلَى يَمْنة المِحْرَاب، ما نصُّه بَعْد البَسملة:

"مِمّا أَمَر بِبِنَائِهِ عَبْد الله وَوَلِيّهُ أَبُو تَمِيم معد الإمام المعز لدين الله[1]، أمير المؤمنين - صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأكرمين - على يد عبده الكاتب الصقليّ[2]، وذلك في سنة إحدى وستين وثلاثمائة [3] وَكَانت الغَايَة مِنْ إنْشَائه نشْر مَذهبهم الشّيعي لَمّا كَبرَ عَلَيْهم الدّعوة إليْه فِي المَسَاجد العَامّة ابْتداء ، ثُمّ إنّ البِدَايَة فِي الأزْهر كَانَت كَغَيْره من المَسَاجد التِي تُؤدّي رسَالتهَا عَن طَرِيق الحلقات بحيث ياتِي الطّالب الرّاغب طواعية ثم إذا أحسّ منه شيخه نُبوغًا وقدرة على التّدرِيس أجَازه لِذلك، و كانت كذلك الدّرُوس العَامّة وخُطب الجُمع إلى أنْ انشأ الأمير علاء الدّين طيبرس[4] مَدرسَته التي عرفت باسمه «الطيبرسية» بجوار الجامع الأزهر من الجهة الغربية البحرية لتكون ملحقا له، وكمل بناءها في سنة 709 هـ وقرر بها درسا للشافعية.

وبعد ذلك بقليل أنشأ الأمير علاء الدين أقبغا عبد الواحد، أستاذ دار الملك الناصر مدرسته المقابلة لها في الزاوية البحرية الغربية للجامع الأزهر، مكان دار الأمير عز الدين أيدمر الحلى وقد تم بناؤها عام 740هـ وأنشأ بها دروسا للشافعية والحنفية[5] واستَمرّ الحَال عَلَى ذلك في اعتنَاء السّلاطين والأمراء بالعنَايَة به وتَرْمِيمه ثمّ اعترته حالة من الركود العلمي في العهد العثماني، وكذلك بعد الحملة الفرنسية إلَى أن جَاء العَهْد الذِي تحَول فِيه

---

[1] أبو تميم معد، الملقب المعز لدين الله، بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله، ترجمته في: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت.681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: حسان عباس، دار صادر، بيروت ط1، ج5، ص224، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت. 748هـ) ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت. 748هـ) ، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985 م، 159/15.

[2] القائد أبو الحسن جوهر بن عبد الله، المعروف بالكاتب، الرومي: كان من موالي المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب إفريقية، اختطَّ القَاهرَةَ، وَبنَى بِهَا دَارَ الملكِ، وَكَانَ عَالِي الهِمَّةِ، نَافذَ الأَمْرِ.

ترجمته في: ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، 375/1، وشمس الدين الذهبي ، **سير أعلام النبلاء**،467/16.

[3] محمد كامل الفقي، **الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة**، المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف، دط، 1/ 8، وأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت. 845هـ)، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418 هـ، 4/51-52.

[4] طيبرس الخزنداري عَلَاء الدّين كَانَ أَصله من مماليك بيليك الخزندار مَات فِي شهر ربيع الآخر سنة 719 وَدفن بمدرسته بجوار جَامع الْأَزْهَر، ينظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت.852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس، دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد/ الهند، ط2، 1972م، 394/2.

[5] يُنظَر: محمد عبد المنعم خفاجي(المتوفى:1427 هـ)، **الأزهر في ألف عام**، عالم الكتب بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط2، 1987م، 72/1، و محمد عبد الله عنان، **تاريخ الجَامع الأزهر في العصر الفاطمي**، مطبعة لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ط1، 1942م، ص62.

الأزْهر إلى شكل آخرَ أي منذ: 1872م وما بعدها، حَيث بدأ بانتقَاء الأسَاتذة وامتحَان من يريد التّدْرِيس بالأزْهَر فِي مَارس 1885م، وفِي نفْس العَام تمّ إحصَاء وضبْط عَدد الدّارسين فِيه، ثُمّ جاء الامْر بتشْكيل مجْلس إدَارة الأزهر فِي 1895 ثم صدر قَانُون 1896 الذِي ينظم الدّرَاسَة فِي الأزهر و يبين ضَوابط قَبُول الطّلبة تَلتْ ذَلك قَوانِين أخْرَى لإصْلَاح طرق التّعْلِيم فِيه وضبْطهَا [1] .

ومن أهم تلك القوانين التي وضعت لتنظيمه وإصلاحه منذ عام 1872م مايلي:

1 - قانون بتنفيذ قانون التدريس 3 من فبراير 1873.

2 - قانون امتحان من يريد التدريس بالجامع الأزهر 24 من مارس 1885.

3 - قرار بضبط عدد أهل الجامع الأزهر-15 اكتوبر 1885

4 - قانون بامتحان التدريس- 19 يناير 1888.

5 - قانون بتشكيل مجلس إدارة الأزهر- 3 يناير 1895.

6 - قانون بامتحان من يريد التدريس في الأزهر- 17 يناير 1895.

7 - قانون صرف المرتبات بالأزهر-29 يونيو 1895.

8 - قانون كساوي التشريفة العلمية-أول فبراير 1896.

9 - قانون الجامع الأزهر- 8 محرم 1314 - أول يوليو 1896

10- وقد صدر عام 1329 هـ، 1911 م قانون بإصلاح الأزهر الشريف، كان له أثره الكبير في حياته العلمية، وجاء في المادة الأولى منه أن الجامع الأزهر هو المعهد الديني العلمي الإسلامي الأكبر [2]

11- القانون رقم 49 لسنة 1930:

صدر هذا القانون في عهد المغفور له الشيخ محمد الأحمدي الظواهري شيخ الجامع الأزهر (1929 - 1935) وقد أنشئت بمقتضاه الكليات الثلاث القائمة الآن بالأزهر، وهي كليات اللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة [3] .

---

[1] يُنْظَر: المؤلفون: لجْنَة علْميّة برئاسَة وكيل الأزهر، **الأزهر في 12 عَامًا**، ص 78 وما بعدها بتصرف.

[2] د. محمد عبد المنعم خفاجي (المتوفى:1427 هـ)، **الأزهر في ألف عام**، عالم الكتب، بيروت/ مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط2، 1407 هـ-1987 م، 195/1.

[3] د. محمد عبد المنعم خفاجي (المتوفى:1427 هـ)، **الأزهر في ألف عام**، 181/2.

2.4 مناهج تدريس العلوم الإسلامية بالجامع الأزهر وتطورها:

كَانَ التّدْرِيس فِي بدَايَات الازْهر الاولَى مُقتَصرًا عَلَى عَلُوم الشّرِيعَة عُلوم القُرآن، والحَدِيث والفِقه .زَالَ فقهُ الشّيعَة مَع زَوال الدّولَة العُبَيْديّة .والاصول وعُلُوم اللّغَة كالنّحْو والصّرْف والبَلَاغَة والتّارِيخ، إلَى بِدَايَات القَرْن السّادِس أضِيفَت لَه بَعْض العُلُوم العَقْلِيّة كَالفَلْسَفَة والمَنطق إضَافَة إلَى الطّب[1] .

وَكَان الاعْتمَاد فِي كلّ فَنّ عَلَى المختَصرَات فِيه وهو مَا يسمّى بـ "المتون"، تُحْفَظ لتضبط مسَائل العلم ثم تتبع بقراءة الشرُوح والحَواشي والتقرِيرات عليها.

أو قراءة أصول الكتب المصنّفة في كل فنّ مع تعليق الشيخ عليها.

تقسيمات قانون 1935:

قسم هذا القانون التعليم في الأزهر **إلى أربع مراحل ابتدائي، ثانوي، عال، تخصص:**

1- ابتدائي ومدته أربع سنوات، ويدرس فيه من المواد ما يلي:

الفقه، الأخلاق الدينية، التجويد، **استذكار القرآن الكريم**، التوحيد، السيرة النبوية، المطالعة والمحفوظات، الانشاء، النحو، الصرف، الاملاء، الخط، التاريخ، الجغرافيا، الحساب، الهندسة العملية، مبادىء العلوم، تدبير الصحة، الرسم.

2 - ثانوي ومدته خمس سنوات، وتمنح منه شهادة الثانوية قسم أول، و «شهادة الثانوية قسم ثان» ويدرس فيه من المواد ما يلي:

الفقه، التفسير، الحديث، التوحيد، **استذكار القرآن الكريم**، النحو، لصرف، البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، العروض والقافية، المطالعة والمحفوظات، الانشاء، أدب اللغة، الرياضة (الحساب والهندسة والجبر)، العلوم (الطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعي)، المنطق، التاريخ، الجغرافيا، الأخلاق، التربية الوطنية.

3 - **عال** ومدته أربع سنوات، وينقسم إلى ثلاث كليات:

أ- كلية اللغة العربية، ويدرس فيها من المواد ما يلي:

النحو، الوضع، الصرف، المنطق، علوم البلاغة، الآداب العربية وتاريخها، تاريخ العرب قبل الإسلام وتاريخ الأمم الإسلامية، التفسير، الحديث، الأصول، الإنشاء، فقه اللغة.

[1] يُنْظَر: المؤلفون: لجْنَة علْميّة برئاسَة وكيل الأزهر، **الأزهر في 12 عَامًا**، ص77 بتصرف.

ب-كلية الشريعة. ويدرس فيها من المواد ما يلي:

التفسير، الحديث رواية ودراية، أصول الفقه، تاريخ التشريع الإسلامي، الفقه مع مقارنة المذاهب في المسائل الكلية وحكمة التشريع، أدب اللغة العربية، علوم البلاغة. المنطق.

ج-كلية أصول الدين. ويدرس فيها من المواد ما يلي:

التوحيد مع إيراد الحجج ودفع الشبه - **خصوصا الذائع في العصر منها** -، المنطق والمناظرة، الفلسفة مع الرد على ما يكون منافيا للدين منها، الأخلاق، التفسير، الحديث، آداب اللغة العربية وتاريخها، تاريخ الإسلام، علم النفس، علوم البلاغة.

4 - **التخصص** وهو على نوعين: تخصص في المهنة، وتخصص في المادة، والغرض من التخصص في المهنة، هو إعداد علماء يقومون بمهنة الوعظ والارشاد أو الوظائف القضائية بالمحاكم الشرعية، والافتاء والمحاماة، أو التدريس في المعاهد الدينية ومدارس الحكومة.

والغرض من التخصص في المادة: إعداد علماء متفوقين في العلوم الأساسية لكل كلية من الكليات الثلاث.

هَذا ولم تختلف المقررات الدراسية في الأزهر عن تلك التي في جامع الزّيتونة على خلاف في إثبات بعضها [1] وهي كالتّالي:

المواد	المقررات
علم التوحيد	أم البراهين لمحمد بن يوسف السنوسي بشرح الباجوري وشرح الهدهدى. السنوسية الكبرى. جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني. العقائد النسفية بشرح سعد الدين التفتازاني. الخريدة للدردير. المقاصد للسعد التفتازاني. مواقف العضد بشرح الجرجاني. طوالع الأنوار للبيضاوي بشرح الأصفهاني. متن بليحة بشرح السقا. متن السباعي بشرح الباجوري.
كتب علم التصوف	الإبريز لسيدي عبد العزيز.

[1] يُنظر: عبد المتعال الصعيدي، تاريخ الإصلاح في الأزهر، مطبعة الاعتماد بمصر، ط1، ص56.

	الانوار القدسية للشعراني. بستان العارفين للسمرقندي. تاج العروس لابن عطاء الله السكندري. التجليات الإلهية لمحي الدين ابن عربي. تحفة الإخوان للدردير. تفليس إبليس للعز ابن عبد السلام. تنبيه الغافلين للسمرقندي. التنوير في إسقاط التدبير لابن عطاء الله السكندري. الإحياء للغزالي. قوت القلوب لأبي طالب المكي. المنن الكبرى للشعراني.
كتب علم التفسير وعلوم القرآن.	الكشاف للزمخشري. الجلالين للسيوطي بحاشية الجمل. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير تفسير الخطيب الشربيني. أنوار التنزيل وأسرار التأويل تفسير البيضاوي. رشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم تفسير أبي السعود. مفاتيح الغيب تفسير الفخر الرازي. لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن علاء الدين. مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي. الإتقان للسيوطي.
كتب التجويد والقراءات	تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري. الجزرية لابن الجزري. التمهيد لابن الجزري. جهد المقل لساجقلي زادة. ارشاد الرحمان لعطية الأجهوري. الشاطبية للشاطبي. الوقف والابتداء للأشموني.
كتب علم الحديث	صحيح البخاري: بشرح القسطلاني، بشرح ابن حجر، بشرح العيني، بشرح زكريا الأنصاري. مختصر ابن أبي جمرة على البخاري.

	صحيح مسلم بشرح النووي. الشفا للقاضي عياض بشرح الخفاجي، وشرح الملا علي القاري. الموطّأ بشرح الزرقاني وشَرحَيْ ابن عبد البر. جامع السيوطي الصغير بشرح العزيزي وشرح المناوي وشرح الأبياري. الأذكار للنووي بشرح ابن علان. تجريد الزبيدي (مختصر البخاري). شمائل الترمذي بشرح الجمل. ترغيب وترهيب المنذري. الاربعين النووية. جامع الترمذي، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن ابن ماجة. المواهب اللدنية للقسطلاني. السيرة الحلبية: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون.
كتب مصطلح الحديث:	ألفية العراقي بشرح العدوي. تقريب النووي بشرح السيوطي " تدريب الراوي". النخبة لابن حجر العسقلاني. البيقونية بشرح الزرقاني. منظومة الصبان.
كتب الفقه الحنفي	نور الإيضاح للشرنبلاوي. متن الكنز بشرح الطائي، ابن نجيم، الزيلعي، العيني. تنوير الأبصار للتمرتاشي بشرح الحصكفي. البداية للمرغيناني (بداية المبتدي). الهداية شرح البداية للمرغيناني. فتح القدير لابن الهمام. الأشباه والنظائر لابن نجيم. الخراج لأبي يوسف يعقوب إبراهيم الأنصاري. مجمع البحرين وملتقى النيرين أحمد بن علي بن ثعلب بن الساعاتي الحنفي. ملتقى الابحر للحلبي بشرح الحصكفي. مختصر القدوري في الفقه الحنفي أبو الحسين القدوري. جامع الفصولين لابن قاضي سِماوْنَة.
الفقه المالكي	العشماوية بشرح ابن تركي، العزية بشرخ الزرقاني، رسالة ابن أبي زيد بشرح الصعيدي، أقرب المسالك للدردير، مختصر خليل بشرح الدردير والخرشي

	والزرقاني والحطاب والشبرخيتي.، تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام، المسمى: "متن العاصمية" لابن عاصم القيسي الغرناطي الأندلسي المالكي، مجموع الأمير " ويسمى " مختصر الأمير " للشيخ ا محمد السبناوي المالكي، القلصاوي للقرشي.
الفقه الشافعي	تقريب أبي شجاع بشرح الشربيني، الاشباه والنظائر للسيوطي، التحرير والمنهج لزكريا الأنصاري، الروض لابن المقري، منهاج الطالبين للنووي، العباب لابن المدخجي، نهج الطلاب للجوهري، البهجة لابن الوردي، الوجيز للغزالي، الروض للنووي، الإرشاد لابن المقري، كشف النقاب للنوائي، فتاوى ابن حجر، فتاوى الرملي، الرحبية، الترتيب للمارديني، كشف الغوامض لسبط المارديني، ألفية ابن الهائم.
الفقه الحنبلي	متن الدليل للشيخ مرعي، الغاية للشيخ مرعي، زاد المستقنع للبهوتي، متن المنتهى للفتوحي، الاقناع للمجاوي، الانصاف لعلاء الدين المرداوي، الفروع لابن مفلح، تصحيح الفروع للمرداوي، مختصر الشطي.
كتب أصول الفقه	جمع الجوامع للسبكي بشرح الجلال المحلي، مختصر ابن الحاجب بشرح العضد، منار الأنوار لابن مالك والحصكفي وابن نجيم، التنقيح لصدر الشريعةن تنقيح الفصول للقرافي، الورقات لإمام الحرمين بشرح المحلي وابن قاسم العبادي، والحطاب، التحرير لابن الهمام، فصول البدائع في أصول الشرائع لمحمد بن حمزة الفناري (أو الفَنَري)، المرآة للرومي.
كتب اللغة	القاموس المحيط للفيروزآبادي، الصحاح للجوهري، مختار الصحاح للرازي، المصباح المنير للفيومي، فقه اللغة للثعالبي، الأساس للزمخشري، المزهر للسيوطي، لسان العرب لجمال الدين الأنصاري.
كتب النحو	الآجرومية بشرح الكفراوي، والشيخ خالد الأزهري، التّوضيح بشرح خالد الأزهري، الأزهرية في علوم العربية، قطر الندى، وشذور الذهب لابن هشام، ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل وشرح الأشموني، مغني اللبيب، الكافية لابن الحاجب، وتسهيل ابن مالك.
كتب الصرف	مراح الأرواح لابن مسعود، شرح الشافية لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وشرح الرضى عليها، شرح تصريف العزي التفتازاني، الترصيف في فن التصريف للأخضري، نظم المقصود بشرح عليش، رسالة في الاشتقاق.
كتب البلاغة	التلخيص للقزويني بشرح السعد، المفتاح للسكاكي بشرح السعد والسيد الشريف، الجوهر المكنون للأخضري بشرح الدمنهوري، عقود الجمان للسيوطي بشرح بشرح المصنف، منظومة ابن الشحنة، الرسالة البيانية للصبان،

	السمرقندية.
كتب العروض والقوافي	الكافي في علمي العروض والقوافي لأحمد القنائي المعروف بالخواص، الخزرجية في العروض محمد عبد الله الخزرجي الأندلسي، منظومة الصبان في العروض.
علم الوضع	الرسالة العضدية بشرح السمرقندي، عنقود الزواهر.
علم المنطق	السلم للأخضري، بشرح الناظم وشرح الملوي والقويسني، ايساغوجي بشرح الشيخ زكريا الأنصاري، التهذيب بشرح الخبيصي، الشمسية بشرح القطب، المختصر للسنوسي، المطالع للارموي بشرح الرازي.
أدب البحث	اداب البحث والمناظرة للكلنبوي وشرحها لحسن باشا زاده، آداب السمرقندي بشرح الشبرواني وشيخ الاسلامن، آداب المرعشي الساجقلي زاده، الرسالة العضدية.
كتب التاريخ	اريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس الشيخ حسين ديار البكري، إسعاف الراغبين للصبّان، مقدمة وتاريخ ابن خلدون، الكامل لابن الأثير، وفيات الاعيان لابن خلكان، أسد الغابة لابن الأثير، الخطط المقريزية، نفح طيب المقري، حسن المحاضرة للسيوطي، تحفة الناظرين للشرقاوي، العقد الفريد لابن عبد ربه، الطبقات الصغرى لابن السبكي، طبقات الشعراني، لواقح الأنوار له، خلاصة الأثر للحلبي، أخبار الأول للاسحاقي.
كتب الجغرافيا	الأزهرية لحسين الأزهري وللاستاذ الحرية في اختيار الأنسب من الكتب الأخرى.
كتب الحساب والجبر	الوسيلة لابن الهائم، التحفة السنية للسبط، السخاوية، الياسمينية لابن الهائم، التلخيص للدمياطي، اللمعة في الحساب لابن الهائم،
علم الميقات	رقائق الحقائق للسبط، خلاصة المختصرات لابن عائشة، المطلب للسبط، رسالة في العمل بالتأريخ للجبرتي، رسالة في الوقت والقبلة للقليوبي، دستور علم الميقات لرضوان أفندي....ز وغيرها.
كتب الحكمة	الإشارات لابن سينا، الهداية لأثير الدين الأبهري، حكمة العين للكاتبي، مقولات: السجاعي، البليدي، المرصفي، غاية النشر لعبد الجواد القباني
الرسم	منظومة في الرسم القياسي، منظومة في الرسم العثماني

جدول يبين أغلب وأهم الكتب التي كانت تدرس في الأزهر الشريف قديما [1]

[1] بتصرف من : علي عبد الواحد وافي، **لمحة في تاريخ الأزهر**، مطبعة الفتوح، مصر، ط2، 1936، من ص36، ألى: ص44، و: محمد البهي، **الأزهر تاريخه وتطوره**، وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، ط1، 1964، ص281 إلى 301.

3.4 تَحْليلٌ ونتَائج:

تختلف درجات تحصيل الطلاب لحكمة الله فلو كان العلم سهلا يكتسبه من شاء دون أن يخرق العادة فيسخر وقته وجهده له لكان كل الناس علماء وكانوا في المؤاخذة على المعايب سواء وانّما ذكرت هذا لمّا رأيت ثراء المادة العلمية التي يتناولها طلاب الأزهر الشريف خلال 13 عاما وهي مادة كفيلة بإخراج عالم لا يشق له في شتى العلوم غبار، والحمد لله فأغلب ما نفخر به من مؤلفات أهل الإسلام تآليف أزهرية، وأغلب الدعوات الإصلاحيّة كان مهدها أزهري وعليها بنى من بعدهم، لكن هذا لا ينفي وجود القصور والتقصير في برامجه التي أصلحت مرارا وتكرارا وأشهر الإصلاحات إصلاحات الشيخ حسن العطار، وجمال الدين الأفغاني، ثم تلميذه محمد عبده [1] وتلميذه الشيخ المراغي السّاعي إلى إصلاح الأزهر بكل ما أوتي وأكمل المسيرة بعد استقالته الشيخ محمد الأحمدي الظواهري منشئ الجامعة الأزهرية ثم استقال هو الآخر في ظروف قاهرة ليعود المراغي بعده ويواصل مسيره على اختلاف بينهما.

وأهم ما كان يستدرك على التعليم القديم هو ذلك الركود العلمي الذي ادى إلى تدهور الساحة العلمية فانتج لنا طلبة علم يؤمنون بالخرافات بل وصل ببعضهم الاعتقاد ان من علامات الولاية الجرب والأمراض ومن علامات الإيمان لبس الرث والمتسخ من الثياب في طوام يطول البحث بذكرها.

5 . جمعية التربية والتعليم بقسنطينة:

5 . 1. التعريف بالجمعية:

كَان التّعليم إبّان الاستدمار الغاشم كالمريض المشرف على الموت، خَاصّة مع الرّكود العلمي الذي أدّى إلى ظهور خرافات سهلة التّصديق يتداولها ادعياء العلم بينهمم ويلقونها في آذان طلبتهم، إلى أن قيض الله لهذه الأمّة من يبعث فيها الحياة من جديد فكَانت المدَارس الحرّة ، إذ بعد استيلاء الفرنسيين على الأوقاف والمدارس والمساجد والزوايا في المدن، واصل الناس تعليم القرآن، في المسيدات أو الكتاتيب، في غرف صغيرة أحيانا معتمة، وفي بيوت ملصقة بدور العبادة التي بقيت [2] ثم شاء الله أن ابعث فيها الروح من جديد بمعية ثلة من خيرة أبناء هذا البلد ألا وهو العالم الربّاني خريج الزيتونة الإمام عبد الحميد ابن باديس،

[1] محمد علي حلة، **الأزهر في الارشيف المصري**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ص258

[2] أبو القاسم سعد الله (المتوفى : 1435 هـ)، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007 م، ج3، ص239.

ذلك الرجل الذي نظر في أدواء الأمّة بعين الطبيب الحاذق فوجد علتها ووجد شفاءها فكان أول ما بدأ به تنشئة الجيل على تربية دينية وخلقية فكانت له دروس مسجدية عامرة ثم بمعية إخوانه أسس مكتب التّعليم العربي ثم جمعية التربية والتّعليم ثم جمعية العلماء يقول رحمه الله: " كان التعليم المسجدي بقسنطينة قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلا الكتاتيب القرآنية، فلما يسر الله لي الانتصاب للتعليم عام 1332هـ جعلت من جملة دروسي تعليم صغار الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم منها في آخر الصبيحة وآخر العشية فكان ذلك أول عهد الناس بتعليم الصغار.

ثم بعد بضع سنوات رأى جماعة من الفضلاء المتصلين بنا تأسيس مكتب يكون أساسا للتعليم الابتدائي العربي فأسسناه وكان الأخوان الفاضلان السيد العربي والسيد عمر بن مغسولة قد اشتريا مسجد سيدي بو معزة والبناء المتصل به، وكان فوق بيت الصلاة محل للسكنى بالكراء فأزالاه عن ذلك وأبقياه محلا فارغا فجعلناه هو محل المكتب[1]".

وكانت هذه المدرسة في الحقيقة نموذجا احتذاه تلاميذه في الجهات الأخرى من الوطن، كما كانت نموذجا للمدرسة الحديثة عند جمعية العلماء بعد ميلادها سنة 1931. ومن الذين فعلوا ذلك، الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي أنشأ بتبرعات السكان، مدرسة دار الحديث بتلمسان سنة 1937. ويدخل في هذه النماذج للمدرسة الجديدة معهد الحياة بالقرارة الذي تأسس سنة 1925 بأموال السكان أيضا. وكل هذه المدارس كانت من أجل التعليم العربي والإسلامي بطريقة عصرية مستفيدة من تجارب الشرق في المحتوى والفكر وتجارب الفرنسيين في المنهج والبناء والإدارة. وكانت دار الحديث قد أحيت أيضا الطراز العربي الإسلامي في الشكل الهندسي، وللإنصاف نقول أن هذا الشكل قد شجع عليه الحاكم العام جونار قبل ذلك بثلاثة عقود، وتمثل في المدرسة الثعالبية ومدرستي قسنطينة وتلمسان الرسميتين [2].

---

[1] عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: 1359هـ)، آثَارُ ابْنُ بَادِيسَ، تحقيق عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1968، 3/ 268.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 247/3.

2.5 مناهج تدريس العلوم الإسلامية بالجمعية وتطورها:

تشتمل الدروس على التفسير للكتاب الحكيم وتجويده وعلى الحديث الشريف وعلى الفقه في المختصر وغيره وعلى العقائد الدينية وعلى الآداب والأخلاق الإسلامية وعلى العربية بفنونها من نحو وصرف وبيان ولغة وأدب وعلى الفنون العقلية كالمنطق والحساب وغيرهما [1] وقد رتّبها الأستاذ عمار طالبي في مقدمة تحقيقه للآثار كما يلي: الموطأ، وأقرب المسالك، والرسالة، وابن عاشر، والمفتاح، والزنديوي (شرح الزنديوي على متن الشبيبي في الفرائض والمواريث)، والتنقيح، والسلم، والمكودي، والقطر، والآجرومية، والزنجاني، واللامية، والسعد، والجوهر المكنون، ومن ديوان الحماسة، ومن ديوان المتنبي، والأمالي، ومن مقدمة ابن خلدون وهذه الكتب مقسمة على طبقات الطلبة ودرجاتهم الثقافية التي نص على أن عددها أربع طبقات [2].

فهذه الكتب كانت كفيلة بتغيير جذري حدث في التعليم الحر إلى أن صدر عن لجنة التعليم بجمعية العلماء منهاج التدريس بمدارس الجمعية ليدخل التعليم العربي مرحلة استثنائية. سردها وبيانها يحتاج ورقات أخرى.

ويمكن أن نلخص عمل ابن باديس في منهاج مدرسته انه يلخص نظرته لما يجب أن يكون عليه التعليم وهي التي عبر عليها بقوله - ناقدا للتعليم في الزّيتونة -: إن جامع الزيتونة كلية دينية فلا يكون إصلاح التعليم فيه إلا على مراعاة هذا الوصف الذي هو أساسه وغايته، والرجال الذين يتخرجون من هذا الجامع يقومون بخطط كلها دينية وهم أصناف ثلاثة: رجال القضاء والفتوى ورجال الإمامة والخطابة ورجال التعليم، ولكل خطة من هذه الخطط وسائل خاصة لتحصيل الكفاءة فيها والاضطلاع بها [3] فهو يقترح لكل صنف خطة عملية ليخبرنا أخيرا أن الهدف الأساس من التعليم ليس مجرد حفظ الكتب في الصدور لتلوكها الألسن بل هو الهدف التربوي الإصلاحي الذي يتمثل في إرجاع ضمير الإنسان المسلم إلى الحقيقة القرآنية، **كأنه أنزل على قلبه، واتصاله به من جديد اتصالاً حياً دافعاً للعمل**.

---

[1] عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، آثَارُ ابْنُ بَادِيسَ، 3/ 195.

[2] ينظر: آثَارُ ابْنُ بَادِيسَ، 1/117.

[3] آثَارُ ابْنُ بَادِيسَ، 3/ 180 -181.

6. التّعليم الأصلي بالجزائر:

إنّ الحديث عن التّعليم الاصلي في الجزائر لحديث ذو شجون ولا تكفي هذه الورقات للحديث عنه بل لابد من بحث مستقل يثبت أثره على التعليم والهوية في الجزائر إذ بعد رحلة التعليم العربي الحر الشّاقة إبّان الاستعمار كتب الله للجزائر عهدا جديدا تنعم فيه بحريّة الاستقلال إلّا انّ الحياة العلميّة شهدت ركودا خاصة بعد غياب جمعيّة العلماء عن السّاحة إذ غيّبت بصدور قرار حل الجمعية من السلطات الفرنسية في الجزائر في منتصف عام 1956م، فصَار الطّلبة قبل وبعد الاستقلال ضحية لمنظومة تربويّة مزدوجة فكانت اولى المحاولات لإنشاء تعليم عربي واعد على يد أحمد توفيق المدني [1] بتأسيسه لعدد من المعاهد[2] ثمّ جاء المفكر مولود قاسم نايت بلقاسم فانشأ اقتداء بالمغرب الشقيق " **التعليم الأصلي** " وهو ما يرادف " **التعليم العتيق** " المتشبع بالقيم الإسلامية والمواكب للحضارة المعاصرة على حد سواء، فهو تعليم مواز ذو صبغة إسلامية أطلقته وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية مهمته التدريس باللغة العربية، وبرامجه نفس برامج وزارة التربية مع توسع في مواد اللغة العربية والمواد الشرعية [3]، لكنه خاص بالمتوسط والثانوي دون الابتدائي ويشترط في طالبي الانتساب ما يلي:

1. أن يكون حاملا للشهادة الابتدائية أو ما يعادلها.
2. أن يكون حافظا لستة أحزاب من القرآن على الأقل ثم عدل هذا الشرط ليصير تسعة أحزاب.
3. أن لا يقل سنه عن 13 سنة ولا يزيد عن 16 ثم عدل هذا الشرط ليصير من 12 إلى 15.
4. أن يكون صحيح الجسم خاليا من الأمراض.
5. أن يشارك في الامتحان الذي ينظمه مدير المعهد بين جويلية وسبتمبر.

---

[1] هو احمد توفيق المدني ولد بتونس وتوفي في الجزائر العاصمة سنة : 1983م، أحد المناضلين المشهورين إبان الثورة الجزائرية، وأول من ولي وزارة الشؤون الدينة سنة 1963/1962، ينظر ترجمة وافية له في: عبد القادر خليفي، **أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية** بتونس والجزائر 1899-1983م، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006 ص47 وما بعدها.

[2] يُنظر: خديجة حالة، **التعليم الاصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة احمد دراية أدرار، 2018/2017 ، ص 4.

[3] خديجة حالة، **التعليم الاصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر** ص 09.

يدرس الطلاب فيها من العلوم الشرعية: القرآن الكريم والفقه والتوحيد والحديث والسيرة والفرائض والأخلاق والتربية والنحو والصرف والأدب والنصوص والمحفوظات والمطالعة والخط [1].

ومن العلوم العصرية الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء والتاريخ والجغرافيا والرسم والموسيقى والرياضة البدنية والرسم.

وبعد اربع سنوات من الدراس يمتحن الطالب للحصول على شهادة الأهلية لينتقل إلى المرحلة الثانوية ثم عدل الأمر ليصير الانتقال بالمعدل العام.

ومن المواد الإجبارية في الامتحان : القرآن الكريم والفقه والرياضيات ودراسة النص [2].

فإذا انتقل إلى الثانوية في سنته الأولى باعتبارها ثانوية وسنته الخامسة باعتباره الخامسة من التعليم الأصلي فتكون المواد المدروسة كالتالي:

مواد شرعية وفيها: القرآن الكريم، التفسير، الحديث والمصطلح، الفقه والأصول، قواعد اللغة العربية، الأدب العربي وتاريخه، العروض، البلاغة المنطق، التربية وعلم النفس.

ومن العلوم العصرية الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء والتّاريخ والجغرافيا واللغات الأجنبية والتربية البدنية.

وهذه المواد تتوزع على ثلاثة شعب: **الشعبة الشرعية والعربية وشعبة العلوم وشعبة الرياضيات** [3].

هذا نموذج لما وصلت إليه حول التعليم الاصلي لم أسهب خشية التّطويل وإلّا فمسائله أكثر أن تختزلها ورقة بحثية ألغي العمل به بعد عمر قصير سنة 1977 وبذلك خسرت الجزائر أهم مشروع تعليمي واعد.

7 . النظام الكلاسيكي ونظام الLMD في الجزائر:

بعد دمج التعليم الاصلي في المؤسسات التربوية ذهب حلم الجامعات الإسلامية الخاصة الذي كان نتيجة حتمية لمواصلة الدراسات الشرعية لخريجي تلك الثانويات، إلى أن جاء اليوم المشرق 20 سبتمبر 1982 الذي تم فيه تأسيس معهد العلوم الإسلامية، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 86- 17 المؤرخ في: 29 ذي القعدة 1406 الموافق لـ: 05 أوت

---

[1] خديجة حالة، **التعليم الاصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر** ص 40 – 45.

[2] خديجة حالة، **التعليم الاصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر** ص 123.

[3] خديجة حالة، **التعليم الاصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر** ص 59.

1986 تحول معهد العلوم الإسلامية إلى المعهد الوطني العالي لأصول الدين[1] لتكون بذلك أول مؤسسة للتعليم العالي تعنى بتدريس العلوم الشرعية لتأتي بعدها بسنوات قليلة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في سلسلة من الجامعات التي تخرج للمجتمع حاجته من دارسي العلوم الشرعية ومدرسيها.

وكان النظام المعتمد آنذاك النظام الكلاسيكي والبرامج فيه لم تكن بهذا التحديد بل ذكر لي أحد مشايخنا أنه كان للأشياخ والمعيدين حريةً في اختيار المقررات إلا أنها مقيدة بقيود بسيطة تختزل في أسماء المواد، وأكتفي بذكر نموذج من كشوف نقاط طالب درس ليسانس فقه وأصوله بين 2006 و2010 لاقارنها بمقررات نفس التخصص في نظام الـ **LMD:**

في السنة الأولى كلاسيكي: تحفيظ القرآن، علوم القرآن، علوم الحديث، العقيدة، فقه العبادات، الأصول، السيرة، العربية، المنطق، التاريخ الإسلامي، الإنجليزية والإعلام الآلي.

السنة الأولى LMD: ترتيل وحفظ القرآن، عقيدة، فقه العبادات 1 و2، مدخل إلى أصول الفقه، لغة عربية 1 و2، علوم القرآن، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، تاريخ إسلامي: السيرة النبوية وسيرة الخلفاء، لغة أجنبية 1 و2، مدخل إلى مقارنة الأديان، علوم الحديث، مدخل إلى علم الدعوة، مدخل إلى العلوم القانونية، مدخل لعلم الإقتصاد ومدخل لعلم التربية.

مقارنة بين النظامين:

في النظام الكلاسيكي عدد الساعات أكثر وعدد المواد قليل ما يعطي للأستاذ فرصة أكبر لاقتراح كتاب يجعله مقررا ويشرحه بروية وتأنّ.

في نظام الLMD يتكون العام من سداسيين أي بمعدل 14 ساعة علة الأكثر بحذف أيام العطل فإن غاب الأستاذ لعذر تقلص العدد لأقل من ذلك ما يجعله يلجأ للتعويض في حصص أخرى، وفي استبيان نشرته على صفحات التواصل الاجتماعي جزم لي أكثر من 80 بالمئة من الطلبة أنهم لم يكملوا المقررات الدراسية الخاصة بسنتهم الاولى.

[1] موقع جامعة الجزائر 1، كلية العلوم الإسلامية، نبذة تاريخية. http://fac-islamique.univ-alger.dz/index.php/about-us

السنة الثانية:

الثانية كلاسيكي (تخصص أصول الفقه):

تحفيظ، تفسير تحليلي، حديث تحليلي، فقه المعاملات، اصول، مدخل إلى القانون، فقه مقارن، اقتصاد إسلامي، عربية، انجليزية، تاريخ التشريع.

السنة الثانية نظام LMD (تخصص شريعة):

ترتيل وحفظ القرآن1و2، أصول الفقه، فقه المعاملات، نظرية الحق، مدخل إلى حقوق الإنسان، مناهج البحث في الشريعة والقانون، آيات وأحاديث الأحكام، السياسة الشرعية، نحو وصرف، الفكر الإسلامي أو تاريخ العباسيين اختيارا بينهما، فقه الأسرة، نظرية الالتزامن مالية عامة، تاريخ التشريع والنظم، القواعد الفقهية، البلاغة، التفسير والخديث التحليلي أو الحضارة الإسلامية اختيارا بينهما، لغة أجنبية.

مقارنة بين النظامين:

أول ملاحظة هي كثافة مواد نظام الLMD مقارنة بالكلاسيكي إلا أنها كثافة على حساب الحجم الساعي.

مما ينتقد على النظام الكلاسيكي الاكتفاء بعام واحد للجذع المشترك بينما يتدرج نظام الLMD مدة ثلاث سنوات ولا يتخصص تخصصا دقيقا إلا في مرحلة الماستر (اتكلم عن الوضع الحالي وإلا فقد كانا متفقين في هذا سابقا).

وجود المواد الاختيارية وهو ما يحرم الكثير من الطلبة من بعض ما يحتاجون في حياتهم العلمية.

السنة الثالثة (أصول الفقه):

النظام الكلاسيكي:

تفسير، فقه مقارن، قوانين فقهية، حديث، أصول، فقه الأسرة، مالية عامة، التزامات، بلاغة، انجليزية، حفظ القرآن.

نظام **LMD سنة ثالثة تخصص الفقه وأصوله:**

ترتيل وحفظ القرآن 1و2، أصول الفقه 1و2، الفقه المقارن 1و2، المواريث والتبرعات 1و2، مقاصد الشريعة أو النظريات الفقهية، أو مدارس الفقه المالكي وأصوله على الاختيار بين الثلاث، اللغة العربية . بلاغة . فقه المعاملات المعاصرة، النظام القضائي الإسلامي، النظم الإسلامية أو التفسير والحديث الموضوعي على الاختيار، الحوكمة وأخلاقيات المهنة، فقه

النوازل أو الشركات والبنوك أو الفقه الجنائي على الاختيار بين الثلاث، اللغة العربية. فقه اللغة، علم النفس التربوي، علم التّخريج و دراسة الأسانيد او مصادر الفقه الإسلامي على الاختيار، المخدرات والمجتمع لغة أجنبية مذكرة التخرج.

مقارنة بين النظامين:

يظهر في السنة الأخيرة من طور الليسانس في نظام LMD حجم الضغط الذي يجد التلميذ مع كثرة المواد المدروسة واهميتها والعجيب أن من المواد الاختيارية ما هو ضروري في حياة الطالب العلمية كالفقه الجنائي مثلا او التخريج أو فقه النوازل فهذه مواد لا يفترض أن توضع على محك الاختيار والله أعلم، لأن عادة الطلبة الالتزام بما درسوه في القسم وإمكانية اطّلاعهم على أشياء خارج ما درسوه ضئيلة إلا من طرف المتميزين منهم.

الضغط الذي يعانيه الطالب بسبب مذكرة التخرج مع كثرة المواد يؤثر على تحصيل الطالب ونفسيته وهذا مشاهد في كثير من الطلبة [1].

السنة الرابعة الكلاسيكي:

أصول الفقه، مقاصد الشريعة، أحاديث الأحكام، فقه مقارن، تفسير آيات الأحكام، المواريث، التحفيظ، البلاغة، السياسة الشرعية، شركات وبنوك، إنجليزية [2].

---

[1] أخذت المفردات الخاصة بنظام ال**LMD** من: الاخضر بورحلة، عمران بودقزدام، **الدليل البيداغوجي للطالب الجامعي** للسنة الجامعية 2022/2021، الصفحات: 17-18، 21-22، 31-32.

[2] بعد ان تعذر علي الحصول على أرشيف المقررات الدراسية لجأت إلى كشوف نقاط الاربع سنوات لطالب بجامعة باتنة 1.

الخاتمة:

ممّا سبق يمكن إجمال نتائج هذا البحث فيما يلي:

1. العلوم الإسلامية أوسع مما يعتقد بل هذه العلوم التي ذكرت وما زاد عليها كعلم الهيئة والمواقيت والحساب والجغرافيا كَان أهل الإسلام إليها أسبق وكَان تعليمها وتعلمها في هذه المنارات العلمية رائجا.
2. أنّ التّدرج في طلب العلوم سمة اهل الإسلام فهم لا يعلمون طلبتهم كل شيء جملة واحدة ولا يسمحون لكل أحد بتولي التّدريس إلّا بشروط معينة.
3. كَان العلم مرتبطا بالتّقوى والمروءة من الشيخ والتّلميذ وكانت الغاية منه واضحة فلم يكن يُطلب العلم للشهرة أو المآرب الدنيوية إلّا ماشذّ.
4. بالرّغم من القصور الذي كان أحيانا حيث تكون المتون المقررة أطول وأكثر تعقيدا إلّا أن طريقة تناولها كانت تجعلها لائقة بمقام المبتدئ.
5. كَان الاعتماد قديما على الحفظ بخلاف اليوم فالاعتماد اليوم على المذكرات والفهم في أغلب الأحيان ما أدى إلى ضعف تحمل العلم.
6. مهما كان من الفروق بين الزيتونة والأزهر من حيث الكتب المقررة كمّا وكيفا إلّا أن كلا الجامعتين خرّجتا لنا علماء كان لهم الأثر العظيم في إصلاح الأمّة وثورتها على الاستعمار الغاشم.
7. بالرغم من وطاة الاستعمار إلا أنّ الرؤية الإصلاحية في التّعليم ولو قلّ عدد الكتب المدروسة فهي كفيلة بإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أخلاق الأمّة وهويتها.
8. التّعليم الأصلي كان ولا يزال غرة في جبين التّعليم في الجزائر وذهابه خسارة لا تعوض.
9. نظام الـ LMDفي الجزائر اضر بالعلوم الإسلامية كثيرا خاصة بروتوكولاته وعدد ساعاته ما يضطر الأستاذ الجاد لتكييفه حسب فائدة الطلبة.

المقترحات:

1. إعادة النّظر في برامج التعليم الحالي بأطواره الثلاثة وأنقاذ ما يمكن إنقاذه من مواد الهوية.
2. اقتراح معاملة العلوم الإسلامية معاملة مختلفة عن باقي العلوم الإنسانية والتطبيقية فنظام الـ LMD. على افتراض نجاحه نسبيا. فإنّه لا يصلح للعلوم الإسلامية.

3. تعويض مفردات المواد الدراسية بمختصرات خالية من المسائل النّظرية التي عفا عليها الزمن والاشتغال بما يحفظ ويشرح.
4. الزيادة من عدد السنوات التي يدرس فيها الطلبة الجذع المشترك وتعزيز المواد الشرعية ومواد التزكية مع دورات تكوينية في الخطابة ومناهج التدريس وجعل المواد الاختيارية من صنف المواد خارج التخصص " المخدرات والحوكمة وغيرها.
5. الاهتمام بعلوم هي من صميم العلوم الإسلامية كعلم المواقيت وما على شاكلته.

المصادروالمراجع:

1. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: حسان عباس، دار صادر، بيروت ط1،
2. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس، دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد/ الهند، ط2، 1972م،
3. أبو القاسم سعد الله (المتوفى : 1435 هـ)، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007 م.
4. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ)، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418 هـ،
5. الاخضر بورحلة، عمران بودقزدام، **الدليل البيداغوجي للطالب الجامعي للسنة الجامعية 2022/2021**،
6. **تراتيب التّدريس بجامع الزيتونة**، المطبعة الرسمية العربية بحاضرة تونس
7. د. محمد عبد المنعم خفاجي (المتوفى:1427 هـ)، **الأزهر في ألف عام**، عالم الكتب - بيروت/ مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط2، 1407 هـ-1987 م
8. الرقيق القيرواني، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم (المتوفى: نحو 425 هـ) **تاريخ افريقية والمغرب**، تحقيق: الدكتور محمّد زينهم محمّد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ط1
9. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) ، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985 م
10. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (المتوفى: 1315هـ)،**الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب - الدار البيضاءج1
11. عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: 1359هـ)، **آثَارُ ابْنُ بَادِيس**، تحقيق عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1968
12. عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977
13. عبد المتعال الصعيدي، **تاريخ الإصلاح في الأزهر**، مطبعة الاعتماد بمصر، ط1
14. علي عبد الواحد وافي، **لمحة في تاريخ الأزهر**، مطبعة الفتوح، مصر، ط2، 1936،
15. محمد البهي، **الأزهر تاريخه وتطوره**، وزارة الأوقاف وشئون الأزهر، ط1، 1964
16. محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد الله (المتوفى : 1318هـ)، **مسامرات الظريف بحسن التعريف** تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994،
17. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ،
18. محمد عبد الله عنان، **تاريخ الجَامع الأزهر في العصر الفاطمي**، مطبعة لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ط1، 1942م
19. محمد علي حلة، **الأزهر في الارشيف المصري**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
20. محمد كامل الفقي، **الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة**، المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف

21. محمد محفوظ (المتوفى: 1408 هـ)، **تراجم المؤلفين التونسيين**، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط2، 1994 م

22. المؤلفون: لجْنَة علْميّة برئاسَة وكيل الأزهر، **الأزهر في 12 عَامًا**، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، دط.

الرسائل الجامعية :

23. خديجة حالة، التعليم الاصلي ودوره في حركة التعريب في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة احمد دراية أدرار، 2018/2017

24. عبد القادر خليفي، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899-198م، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006

المقالات:

25. محمد الشّادلي النيفر، الزّيتونة في تاريخها، المجلة العربية لبحوث التّعليم العالي، ع.1، ص. من 59 إلى 68.

المواقع الإلكترونية:

. http://fac-islamique.univ-alger.dz/index.php/about-us